مسؤولو جامعة قطر يؤكدون أهمية انعقاد القمة في الدوحة

د. السويدي: مراجعة أسس تصنيف جامعات المنطقة

د. سيف السويدي

د. عمر الانصاري

الدوحة - الشرق

أكد عدد من المسؤولين في جامعة قطر أهمية استضافة الجامعة لقمة التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالتعاون مع "التايمز للتعليم العالي". وقال الدكتور سيف سعيد السويدي نائب رئيس جامعة قطر للتخطيط والتطوير المؤسسي، إن هذا الحدث الأول من نوعه سيسهم في هذا الاهتمام إلى الموضوعات المتعلقة بتصنيف الجامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتقديم توصيات وربما إسهامات محددة إلى "مجلة التايمز" ربما تنتج عن مراجعة وتطوير للأسس المتبعة عند تصنيف جامعات منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن أن جلسات المؤتمر تهتم بالقيادة الجامعية، والتعاون الدولي، بين القطاعين الجامعي والأعمال وبتمييز التعليم، إضافة إلى ورش عمل نقاشية بشأن منظومة التصنيف، وهي كلها أمور تهم الباحثين والمختصين في التعليم العالي، ولاشك أنها من الإضافات التي ترتقي بمدى قدرة الجامعات على حمل رسالتها وجهودها نحو بلوغ أهدافها.

◄ مفهوم جديد

وقال الدكتور عمر الأنصاري نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب جامعة قطر: إن الجامعة تتشرف باستضافة قمة جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ أصبحت تصنيفات مؤسسات التعليم العالي تتمتع بشعبية أكثر وبسمعة قيمة. وفي الوقت نفسه، تتأثر مكانة الجامعة من مختلف الجهات بما فيها الطلاب المحتملين والحاليين، والمجتمع وسائر المؤسسات، بعملية ونتائج التصنيفات. وأرجو أن يحقق مثل هذا الحدث وضع معايير ومفهوم جديد لتصنيف الجامعات، وذلك وفق أسس علمية وسليمة. وسوف يكون هذا الحدث فرصة كبيرة لقادة مؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتسليط الضوء على القضايا المتعلقة بنتائج التصنيفات الحالية، ولوضع معايير جديدة تخدم النمو السريع في المنطقة من حيث التعليم، والبحث، والاقتصاد، بالإضافة إلى تعزيز نجاح وإنجازات الطلاب.

◄ أفضل الممارسات

بدوره أوضح الدكتور خالد العلي مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون أعضاء هيئة التدريس أن انعقاد قمة جامعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في رحاب جامعة قطر هو أمر بالغ الأهمية، نظرا لأن هذه القمة تعتبر فرصة للتلاقي الفكري بين المشاركين في هذا المنتدى ومناقشة قضايا التعليم العالي المختلفة، وتطبيق أفضل الممارسات التعليمية من خلال اللقاءات المشتركة التي يتضمنها جدول أعمال القمة. وأوضح الدكتور العلي أن من شأن هذا المؤتمر رفع التصنيف العالمي للجامعات المشتركة وهو أمر تسعى إليه كل الجامعات المرموقة، ولذلك فإن جامعة قطر تؤكد من خلال استضافة هذا المؤتمر المهام بالتعاون مع "مجلة التايمز للتعليم العالي" أنها مهتمة بالقضايا المهمة في مجال التعليم وتسعى إلى تكريس نفسها كجامعة تخاطب الإقليم والعالم بأطروحاتها في مجال التعليم العالي وقضاياه المختلفة.

د. الأنصاري: وضع معايير جديدة لتصنيفات الجامعات

د. العلي: تطبيق أفضل الممارسات التعليمية

د. النعيمي: إعادة النظر في القضايا المرتبطة بالتعليم العالي

◄ مراجعة شاملة

وقال الدكتور محمد ابراهيم النعيمي مساعد نائب رئيس الجامعة للتخطيط والتطوير المؤسسي إن استضافة جامعة قطر لهذا الحدث تعتبر أمرا بالغ الأهمية في هذا الوقت حيث إن اجتماع أكثر من 20 رئيس جامعة في مكان واحد وتبادلهم الآراء في قضايا التعليم العالي المختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو أمر من شأنه أن يحدث تغيرا في مجال الدراسات والأبحاث وينعكس إيجابا على التصنيف العالمي لجامعات المنطقة، كما أن القضايا التي يطرحها المؤتمر تعتبر جوهرية لجهة أهتمامها بجوهر عملية التعليم والحلول المقترحة للمشكلات التعليمية، وإعادة النظر في الكثير من القضايا المرتبطة بحقل التعليم العالي. ويدوره قال الدكتور سلطان أبو عرابي، الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية في الأردن: "تعتبر هذه القمة حدثا مهما يجمع معا العلماء والخبراء من جميع أنحاء العالم لمناقشة وتبادل الأفكار المتعلقة بقضايا التعليم العالي مثل البرامج الأكاديمية، البحث العلمي، ضمان الجودة وتبادل الطلاب بين المؤسسات التعليمية.

◄ فرصة فريدة

وقال الدكتور جميل سالمي، الخبير الدولي في المرحلة الثالثة من التعليم والمنسق السابق للتعليم الجامعي في البنك الدولي: "تعتبر قمة التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تنظمها جامعة قطر بالتعاون مع مجلة "التايمز للتعليم العالي" فرصة فريدة من نوعها لتقييم أداء الجامعات الرائدة في العالم العربي ومناقشة التقدم والابتكارات التي حققتها مؤخرا بعض الجامعات في المنطقة." وقالت البروفيسور أليس غاست، رئيس جامعة إمبريال كوليدج في لندن: "على الجامعات الرائدة أن تتبادل الأفكار وتتفاعل معا، وذلك من خلال التعاون فيما بينها عبر العالم والمناطق، وذلك ما تصبو إليه جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي هذا السياق، أظهرت القمة التي تعقدها جامعة قطر ومجلة "التايمز للتعليم العالي" مدى أهمية التعاون بين المؤسسات، وذلك من خلال جلب العديد من قادة وخبراء التعليم العالي معا لمناقشة القضايا المتعلقة في هذا المجال.

◄ تقييم البحوث

من جهته قال الدكتور ستيفن هيل، رئيس سياسة البحوث في مجلس تمويل التعليم العالي في إنجلترا: "أنني أتطلع إلى المشاركة في قمة التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعقدها جامعة قطر بالتعاون مع مجلة "التايمز للتعليم العالي"، إذ تعد فرصة مهمة لفهم التطورات الحاصلة في المنطقة ولتبادل خبرات المملكة المتحدة فيما يخص تقييم البحوث." أما الدكتور محمد يوسف الملا، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لقابكو فقال: "تسهم هذه القمة في تسليط الضوء على أهم قضايا المتعلقة بمجال التعليم، وذلك من منظور دولي. كما ستضيف المواضيع المتميزة التي يتضمنها برنامج القمة والتي سيناقشها العديد من الخبراء من جميع أنحاء العالم، وستضيف قيمة كبيرة على هذا الحدث".